بنحو اغزيت لان اصله اغزوت فاعل الواو بقلبها ياء مع انها ساكنة
وما قبلها مفتوح فاجاب بقوله ويعل نحو اغزيت و وان كان في
اصله واوا ساكن تبعا ليغزي ليغزي مضارع اغزوا اصله يغزو
بضم الواو قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا وعدم ضم ما قبلها مع وقوعها
رابعة لما تقرر عندهم ان الواو الطرفية اذا وقعت رابعة فصاعدا
ولم يضم ما قبلها قلبت ياء طلبا للتخفيف مع طول الكلمة ثم حذفت
الضمة عن الياء لكونها عليها ثقيلة فيه نظر من وجهين اما
اولا فلان الماضي سابق والمضارع لاحق فاتباع السابق على اللاحق
محال لان معنى الاتباع ان قلب الواو في المضارع علة لقلبها في الماضي
فاللاحق لا يكون علة للسابق لانه يلزم توقف الشيء على ما يحصل
بعده وهو محال ويمكن ان يقال لا نسلم ان معنى الاتباع علية المتبوع
على التابع بل معنى الاتباع الاطراد لان المضارع والماضي من واد
واحد في الفعلية فاذا اعل من احدهما يعل في الآخر كذا في شرح
الن فيه واما ثانيا فلانه لو كان اتباع الماضي على المضارع فلا يخلوا
اما ان يكون قياسيا او سماعيا وان كان الاول لزم حذف الواو من
وعد وعدا وعدوا الى آخره قياسا على مضارعه وان كان الثاني فلا وجه
للاتباع لان السماعي مقصور على الاستقراء فما وقع يروى ولا يزاد
عليه ويمكن ان يقال ان تعليلات الصرف تعليل بعد الوقوع فلا يلزم
من اعلال اغزوت قياسا على مضارعه على سبيل الاطراد اعلال وعد

وعد قياسا على مضارعه واورد عليه النقض بان يقال انتم قلتم ان حرف
العلة لا تعل اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا منقوض بنحو كينونة
فان ياءها قلبت من الواو لانه من الكون كما اشار اليه بقوله ويعل
نحو كينونة من الكون يقال كان كونا وكينونة كذا في الصحاح مع سكون
الواو وانفتاح ما قبلها فاجاب بقوله لان اصله كيونونة عند الخليل
والواو فيه ليست ساكنة بل مفتوحة ثم قلبوا الواو ياء فادغمت الياء في الياء
لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبقت احديهما بالسكون يقلبون الواو
ياء ويدغم الياء في الياء كما قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء في ميت
اصله ميوت فصار كينونة بتشديد الياء ثم خففت فصار كينونة
كما خففت في ميت وهين وفي الصحاح لولا ذلك لقالوا كونونة
وليس في الكلام فعلولة وقيل اصلها كونونة بضم الكاف ثم فتح حتى لا
يصير الياء واوا في مثل الصيرورة والقيبوبة والقيلولة اذا ضم فاء
الفعل وهو النوم في الضحى كذا في الصحاح ثم جعلت الواو ياء تبعا للياءات
لكثرتها وقلة الواويات فكان الكثير اصلا مقيسا عليه للقليل ومن ثمه اي
من اجل ان اليائيات كثيرة دون الواويات قيل لا يجيء من الواويات
غير اربعة كلمات وهو الكينونة والديمومة والسيدودة والهيعوعة
وفي الصحاح قيدودة مكان السيدودة الكينونة مصدر كان والديمومة
مصدر دام والسيدودة مصدر ساد والهيعوعة مصدر هاع اي
جبن فلما فرغ عن القسم الاول من الاقسام الاربعة المذكورة اراد ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)